

كلمة المشيخة العامة للطريقة القادرية في الجزائر وعموم إفريقيا
الأستاذ : الشيخ حساني الحسن بن محمد بن إبراهيم الشريف
بمناسبة الملتقى الدولي الثاني للطريقة التجانية المعنون بـ
الخطاب الصوفي التجاني زمن العولمة علم عمل عبادة
أيام ٤-٥-٦ نوفمبر ٢٠٠٨ بالوادي.

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على رسولك الأعظم ونبيك الأكرم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حضرات السادة الأفاضل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إننا نعيش لحظات سعيدة في هذا الجمع المبارك في ملتقى الخطاب الصوفي للطريقة التجانية زمن العولمة.

إن الطريقة القادرية والتجانية هما كجميع الطرق الصوفية جاءتا لتصبا في هذا المنحى القويم وهو التمسك بالكتاب وسنة المصطفى عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، إن وجود القادرية والتجانية وغيرهم من الطرق جاءوا لخدمة الأمة الإسلامية فالطريقة القادرية مثلا: هدفها إعلاء كلمة ديننا الحنيف ومواصلة تنوير أفكار مجتمعنا وناشئتنا على وجه الخصوص وذلك وفاء لرسالة أسلافنا الأخيار منذ تسعة قرون خلت بدءا من جدنا وشيخنا العفيف العالم مولاي سيدي عبد القادر الجيلاني قدس الله سره مروراً بأهل السند إلى جدنا الغوث الرباني سيدي إبراهيم بن أحمد الشريف.

أيها السادة إننا اليوم في رحاب هذه التظاهرة الروحية من شأنها شحذ الهمم ولم الشمل ورض الصف بانتهاج الوسطية التي تعد من الخصائص البارزة في ديننا الحنيف وبوصفها تجمع ولا تفرق وتقوي أواصر المحبة وتوطد أواشج المودة والتعاون والتآزر والتآلف والتعارف ولا شك أن مثل هذه الملتقيات من أبرز المناسبات التي تتجلى فيها هذه المعاني السامية والتي تساعد لا محال على التعريف بمختلف جوانب تعاليم الطرق وممارساتها الميدانية خاصة في مجال تكوين الناشئة وهو الدور الأساسي الذي تضطلع به... وهو دور مصيري أمام التحديات الخطيرة التي تفرضها موجة العولمة الجارفة على مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية.

ويبقى أن النتيجة التي تسفر عنها أعمالكم على قدر كبير في توضيح الرؤى وتنوير العقول.

ولا يفوتني قبل الختام أن أشكر الأستاذ الدكتور الشيخ محمد العيد التجاني على هذه الدعوة ولما يبذله من أجل التصوف ولإنجاح هذا الملتقى .

وفي الأخير نتمنى لأعمال هذا الملتقى كل التوفيق بعون الله وبفضل الضمائر الحية والإرادات المخلصة العاملة لخير البلاد والعباد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المراجع: كلمة الرئيس السابق أحمد بن بلة بمناسبة الملتقى الوطني الثالث للطريقة القادرية بورقلة ١٣/١٤/١٥ ماي ٢٠٠٨.

كلمة الشيخ محمد العيد التجاني التماسي. بمناسبة الملتقى الوطني الثالث للطريقة القادرية بورقلة ١٣/١٤/١٥ ماي ٢٠٠٨